تونس يوم الاحد ١٥ رجب الاصب ـ ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الاستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب اليوقية عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٠٠ ـ ٧٥

"El-Amel" L'Action
Rédacteur en chef : TAHAR SFAR
158, Rue Bab-Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٧

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٠٠ر٣٠ ـ ٠٠ر١٥ ف	
وحدة بريد فرنسا	٠٠ر٤٠ ـ ٠٠ر٢٠ ف	
بقية العالم	٠٠ر٦٠ ـ ٠٠ر٣٠ ف	

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٣٤ السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

مشكلة الجامع الاعظم

مشكلة الجامع الاعظم هي الان محل عنايه كافة التونسيين على اختلاف طبقاتهم وهيئاتهم وهي الشغل الشاغل للفكر العام وهي حديث النوادي والمجالس كيف لاوهاته المشكلة لم يقع فضها الى الان بالرغم عن سهولة ماخذها وعن تلهف الامة الى حلها وتكرار استلفات نظر الحكومة الى هذا الامر الذي يهم شعبنا باسره حتى اصبح الناس يظنون ان الحكومة ربما يسرها بقاء الجامع الاعظم معطلا لانه معهد ديني ولان حكومة الواجهة الشعبية بفرانسا لها صبغة لائيكية وان شئت قلت لادينية اكثر من الحكومات السابقة وان اهمال مسالة الجامع هو من نوع اغفال اجابة طالبي فتح المدارس القرانية الجديدة وان جميع تلك الامور هي في الحقيقة حلقات من سلسلة واحدة ونتائج لسياسة واحدة تتخذ لمحاربة التعاليم الدينية في هاته البلاد من طرق شتى ووسائل خفية ولا يخفى بعقل هذا السكوت الطويل عن مسائل تشعر الحكومة قبل كل احد باتصال الراي العام بها اتصالا متينا فالمعهد الزيتوني علاوة عن كونه كليه دينية هو محل مقدس عند المسلمين وبقاؤه معطلا خاليا لاتدوي في جنباته انغام الدراسة لما تدمى له قلوب سائر التونسيين ولمما تدمع له اعينهم اسى وحسرة فلو كانت مقاليد الامور بيدنا ولو كانت لنا ادارة وطنية لما مكث جامعنا الاعظم هكذا مقفل الابواب ولو يوما واحدا ولاتخذنا من وسائل ترضية القلوب وتهدئة الافكار واجابة المطالب مايكفينا مؤنة هذا الخسران الادبي العظيم هذا ماتتنا قله الالسن وتنبس به الافواه في كامل هاته المدة خصوصا عند اقتراب السنة المدرسية الجديدة وقد طالما استلفتنا الحكومة لتسعى في حل هاته العقدة قبل ان يتفاقم الامر ويتسع الخرق وتشتد الظنون ويعظم الخطب ولكن الحكومة ضلت الى الان ساكنة لاتبدي حراكا ولاتسعى في اتخاذ اية وسيلة لانهاء هذا المشكل الذي اضطرب لدوامه الفكر العام ايما اضطراب وقلق اشد القلق وها نحن الان نرى الطلبة في كافة انحاء القطر يكونون الجمعيات والمؤتمرات للنظر في حالتهم ومثالهم والتامل في موقفهم ازاء الحكومة وكافة الهيئات والشعب الدستورية تبرق ببرقيات الاحتجاج والمظاهرات تنكون والوفود ترسل في كثير من المدن والبلدان الامر الذي لايمكن ان يكون له نهاية الا بفض المشكل بصورة حاسمة وذلك باجابة رغائب الطلبة خصوصا وقد اعترفت الحكومة من زمان باحقية تلك المطالب وصبغتها الشرعية ولم يبق اذن الا الانجاز والبر بالوعود واخراج هاته المسالة من منطقة القول الى منطقة التنفيذ اما سلوك طريقة العسف والقوة ومجابهة هاته الحركة النزيها التي لاترمي الى غلو او تطرف بالشر فذلك ماتنكره تمام الانكار ونستبعد ان تتخذه حكومة تدعي انها تستمد نفوذها من سلوك طريق العدل والانصاف ولما نكره ونترفع عقيرتنا بالنداء راجين من عنايتها باهتمام هاته الايام القلائل التي تفصل افتتاح السنة المدرسية لانهاء هذا المشكل العظيم وتكون بذلك قد قامت بعمل طيب وخطت خطوة متسعة في سبيل استجلاب الخواطر واستمالة القلوب

الطاهر صفر

بعد تحرير هذا المقال طالعنا في الصحف مايفيد ان الحكومة قد منحت ادارة الاوقاف مليونا من الفرنكات لتستعمل في اقرب وقت لانجاز مسالة اصلاح المدارس المعدة لسكنى الطلبة الزيتونيين وتاسيس بناءة جديدة مع سائر المرافق لايواء المعوزين منهم وهي لعمري فكرة سديدة وانجاز مطلب من مطالب اخواننا طلبة الجامع الاعظم وخطوة وقع سلوكها في سبيل التفاهم وقد نشر البلاغ السفيري في حل المشكلة الزيتونيه والجريدة جاهزة للطبع فالى العدد المقبل نقول كلمتنا في الموضوع ونصيحتنا الى الطلبة ان يدرسوا البلاغ المذكور في مؤتمرهم حتى لا تختلف اعمالهم باجتهاد كل فريق وان تتغلب على عملهم الحكمة والرصانة ما دامت رغائبهم قد انجز البعض منها او غالبها مع الوعد الصريح بانجاز الباقي

جمعية الشبيبة المدرسية تستعد

للموسم الدراسي

بشرى للشعب التونسي بعودة اول مؤسسة شبان الى ميدان العمل بعد احتجاب لم تقضه عبثا بل استجمعت خلاله قواها وعقدت الخناصر حتى تباشر عملها في السنة المدرسية المقبلة بنشاط وارتياح عودت بهما الشبان منذ تاسيسها

فعلى الشباب المتعلم ان يستبشر بهذا الرجوع اذ انه لاينسى مابذلته جمعية الشبيبة في مستهل السنوات المنصرمة من جهود جبارة وما قامت به من خصال تذكر فتشكر كعقد المودة بين طلبة المعهد الزيتوني المعمور وتلامذة المدارس وكاحكام الصلة بينهم حتى اصبحوا كالرجل الواحد يكافحون جنبا لجنب في سبيل المجد الخالد ولغة الضاد وآدابنا التمينة

هذا وان الشبيبة المدرسية كتبت على نفسها ان تبرهن في العام المقبل بحول الله على معالم تبدو في السنوات الماضية من اقتحام المشاكل واعتلائها في سبيل تحقيق الاغراض التي اسست لاجلها مثل مقاومة الجهل ونشر العلم بين اوساط الامة حتى تستنير العقول وتفتح الابصار ومثل توحيد جبهة الطلبة وبذر التحابب والتانس بينهم ومثل ترغيب النشء المتعلم في الرياضة لتصبح ابدانهم مستقيمة لايعجزهم عمل ولا تتعبهم المشاق

ذلك هو عزمنا في ماسنفوز به في الموسم المقبل وعلى الله الاتكال فهو ولي الاعانة والتيسير

هيأة الجمعية

وثيقة تاريخيه

نص اللائحه التي قررها الديوان السياسي وقدمها الاستاذ الحبيب بورقيبه للشيخ الثعالبي يوم الخميس في ٢٦ اوت المنصرم ولم تحض بالقبول

***

بعد ان اجتمع الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي واستعرض جملة اعمال لجنة الاتصال التي يرأسها الشيخ الجليل الاستاذ عبد العزيز الثعالبي وما حررته بمحضر الجلسة المؤرخ في ٢٨ جمادي الاولى الموافق ٦ اوت سنتي ١٩٣٧ — ١٣٥٦ وبعد المداولة والبحث والنظر في رغائب الشعب التي يتركب منها الحزب قرر ما ياتي :

حيث ان الاتحاد المرغوب فيه هو اتحاد العناصر والشعب الدستوريه مع بعضها اتحادا حقيقيا متينا لا اجتماع اشخاص الهيئتين فقط

في جلسة واحدة

وحيث ان الحزب الدستوري [illegible] لا يمكن ان يعتبر حلا حاسما لانه لا ينشأ عنه ذلك الاتحاد العميق المشار اليه فاللجنة العليا التي فكرت في تكوينها لجنة الاتصال لا يمكن لها ان تستمد القوة والنفوذ اللازمين لعملها الا بواسطة الانتخاب من سائر الشعب اما اذا ركبت ذلك التركيب المزجي من دون انتخاب فانها من دون شك تكون محل اخذ ورد ويستمر التجاذب كذي قبل كما تدل على ذلك الطلائع في هاته المدة وهي اصدق نبأ :

وحيث ان الصورة التي عرضها رفاقنا باللجنة ولم تحظ بموافقة الاغلبية هي في نظرنا احسن وسيلة لحل المشكل وانجع طريقة اذ يتكون منها حل حاسم لا سبيل لنقده والاعتراض عليه وذلك بعرض الهيئتين وغيرهما مما يتوسم فيه الصلوحية على مؤتمر عام متركب من مجموع الشعب بالايالة المنتميه للهيئتين واللجنة التي يقع انتخابها وتكون من دون شك لجنة مشتركه تكلف بادارة دفة الحزب بصورة منظمه ويكون لها اذذاك من النفوذ الادبي ما لايمكن بحال ان تتمتع به اللجنة العليا التي عرضت لجنة الاتصال تكوينها :

وحيث ان انظمة الحزب وقوانينه تمنع الديوان السياسي من احداث اي حدث باحزب وادخال اي تغيير هام على برنامجه او اوضاعه من دون استشارة المؤتمر لذلك يرى الديوان السياسي

اولا عرض عموم المساله على المؤتمر الذي سينعقد في الشهر القابل بحول الله بمناسبه تجديد انتخاب الهيئة

ثانيا ان انجع طريقة لقطع مادة الخلاف والوصول الى الاتحاد العميق المرغوب لا الى اتحاد موقت اوسطحي هو توحيد الهيئتين بواسطة انتخاب عام من مؤتمر تشارك فيه الشعب المنتميه لهما معا

الحبيب بورقيبه . البحري قيقه . صالح بن يوسف . سليمان بن سليمان. الطاهر صفر

محاولة تضليل اخفقت

يوجد في كل الاعصار والامصار اناس تطبعوا على التطفل معتمدين على مافرستة ايدي غيرهم وما انتجة كد سواهم ويترصدون الفرص والمناسبات للقيام بادوارهم الممقوته وخز عيلاتهم التي لايغتر بها الحاذق اللبيب

وهذا الفريق من الناس كثير العدد بين الامم التي لازالت في فجر دخولها الى الحياة والتي اخذت في الانتقال من طور الصبا والطفولة الى طور الرشاد والادراك

ذلك ان التجديد في اي ميدان كان تعترضه دائما العراقيل المتاتيه من رسوخ بعض العادات والتقاليد العتيقة التي يجتهد المجدد في تعديلها وتعويضها بما هو انسب الى الزمان والمكان فبينما يجتهد غيره ممن كان يستثمر ويستغل تلك التقاليد العتيقه التي اكل عليها الدهر وشرب في التعلق باذيالها وفي استبقائها

ولكن سريعا ماينتهي الصراع بين القديم والجديد بانتصار هذا الاخير وهذ حكم الطبيعة وناموس الحياة ومن هنا تكون الاحقاد والضغائن وبقدر ماتكون الامة قاصرة من حيث ثقافتها الاجتماعية القومية فبهذا القدر تكون تلك الضغائن وتلك الاحقاد بالغة اقصاها

والدواء الوحيد الذي يحقق قطع دابر تلك الاحقاد التي لايبررها اي مبرر عقلي هو الاجتهاد في استكمال تلك الثقافه الاجتماعية وتلك الثقافة القومية بين طبقات الامة الى ان ياتي يوم تصبح فيه الامة تمامها وكمالها لا الجدد وحدهم تتوثب بدولك التجديد وتتعلق باذياله وتتشبث به الى حد بعيد

ولكن الفريق المشار اليه المغلوب على امره بسبب معاكسته لسنن الطبيعة ونواميس الحياة لايشارك امته في ذلك التاييد وذلك التحبيذ بل يركن الى الانزواء والى العيش على هامش المجتمع

على انه لايقتصر في غالب الاحيان على هذا الموقف وعلى هذا الامتناع من السير في صفوف امته نحو هدفها الاسمى بل انه يختار اتجاها اخر يعمل فيه للانتقام من اعدائه اي للانتقام من امته التي تبرات منه ورفته من صفوفها

وان سالت عن هذا الاتجاه الجديد فالجواب ان الاتجاه نحو العدو اي عدو الامة جمعاء والتقرب منه وقت ان المخلصين من ابناء هذه الامة يقاسون مرارة الابعاد . ومن هنا يتبين لك كم ان الامة كانت مصيبة موفقة عند ما اصدرت على ذلك الفريق حكمها الذي لايقبل النقض ولا الابرام .

يظن ذلك الفريق ان بتقربه من الاجنبي الذي بيده ناصية الحكم بهذه البلاد وبالتودد اليه وبالاعتراف له انه المسيطر الوحيد الاوحد عن حق وجدارة على شؤون هذا القطر يظن ان هاته الوسائل تمكنه من الاخذ بالثار ومن الانتقام ... من امته التي داسته تحت اقدامها

يظن كل ذلك ولا يساوره اي شك ولكنه يجهل او يتجاهل ان الامة اذا ارادت فعلت وانها اذا قاومت عدوا يهددها في حياتها فهي تقاومه الى الابد مهما كانت قوته وعظمته وتقاوم كل من يناصرها

والامر الذي يكون لها خير معين في كفاحها هو خروج ذلك الفريق الخبيث عن صفوفها واستئصال الجراثيم التي كانت بين جوانبها .

وسريعا ماينبين لذلك الفريق ان اراد الامة لاتقاوم وان الخيانة ودناءة الاخلاق لافلاح يعلق عليهما فيفكر اذ ذاك في الانسلاخ عمن كان ياصره بالامس بتاييده وتودد اليه ويسعى في الرجوع الى امته

فيصبح في حال من [illegible] اطرد من صفوف الامة التي اصبحت مطهرة منه والتي رفته رفتا نهائيا . ومن جهة اخرى كان محل سخرية وازدراء العدو الذي ناصره والذي كان متوقعا انسلاخ الخائن عنه نظرا لكونه خان مرة اولى اهله وبني جلدته فلايصعب عليه ان يخون مرة ثانية من كان اجنبيا عنه

البقية على الصفحه الرابعة

دحض افتراء وبيان حقيقه

ذكرت جريدة «الارادة» وذكر الشيخ الثعالبي في مجالسه الخاصة اني كنت المقترح لرحلة سوسة والسواسي ومع ذلك فقد تخلفت عن ميعاد الرحيل وتركت الجماعة في انتظاري ساعة زمنية على احر من الجمر ! وتناقلت الالسن هذا النبا على غير حقيقته وسعى القوم في اتخاذه حجة علي اني معتاد خلف الوعود الى غير ذلك من مختلف الاقاويل والتاويل

والحقيقة هي ان الاقتراح الذي قدمته للشيخ الثعالبي في مصاحبته لرحلة بداخل المملكة كان يوم الخميس ٢٦ اوت اثر اجتماعنا به لنسلم له اللائحة التي يرى القراء نصها اعلى هذا . ولم يكن هذا الاقتراح مني لغير سبب . بل قد كان اثر تاكد الشيخ بان اللجنة التنفيذية هي التي تتمتع بالاغلبية الساحقة في البلاد وان لها «وراءها مائتي الف نسمة» ! . عند ذلك قلت له لا سبيل لتعديل هذا الراي الا بوقوفك بنفسك على حقيقة الامر بواسطة القيام برحلات استطلاعية في داخل المملكة على ان اصاحبك ويصاحبك فيها الاستاذ صالح فرحات . فكان جواب الشيخ انه يسره ان يطلع على ان الاكثرية هي بجانبنا ليعمل معنا واكد لنا انه لا يريد ان يصادم الاغلبية ليعمل مع الاقلية مهما كان الشق الذي تنتمي اليه .

فما راعنا الا والشيخ يذهب من الغد اي في ٢٧ اوت بدون اعلامنا لاقليبية في زيارة استطلاعية ويستصحب معه كافة اعضاء اللجنة التنفيذية ويقف ركبه بالبلدان التي ليس فيها من اثر للحركة السياسية الا التي اقام معالمها الديوان السياسي وقد فوبل في كل جهة بمزيد الحفاوة والتقدير من طرف شعبنا التي فرنت الهتاف له بالهتاف للديوان السياسي وبمجرد ما عاد من رحلته الاولى انعقد اجتماع بين اللجنتين يوم الاثنين في ٣٠ اوت فاه اثناءه ببعض عبارات لم نكن نالفها منه فيما مضى كقوله ان الحزب «ملكه الخاص» واتضح من فحوى حديثه التحيز للشق الاخر

وقد شفع هذا التحيز باصدار ذلك البلاغ الشهير في ١ سبتمبر الجاري الذي وجه الينا نسخة منه بخط يد السيد المنصف المنستيري وهي لا زالت عندنا وبه فتح باب الخصومة على مصراعيه بين الشيخ وبين من قال عنهم انهم «ناكبون عن الوفاق» وبانهم من ابناء الامة العاقين . وقد وقع الرد عليه في جريدة «العمل» الصادرة يوم السبت صباحا .

فكيف يعقل اذن بعد هذه المقاومة التي ابتدرنا بها الشيخ وبعد هذا التحيز الواضح ضدنا ان اقبل بالذهاب معه بمفردي صحبة كافة اعضاء اللجنة التنفيذية فاكون في الركب الحافل بمثابة الاسير او بمثابة الرهينة ؟

ان هذا زيادة عن كونه لا يمكن ولا يعقل ان يصدر عن رجل له شعور بكرامته وبعزة نفسه فان وقائع الحال تكذبه اصرح تكذيب لان الوعد الذي صدر مني يوم ٢٦ اوت بمصاحبة الشيخ في رحلاته الاولى قد اتت عدة حوادث ناسخة له حسبما فصلناه فتمسك القوم بذلك الوعد الذي كان لغير مكان او زمان معينين بالضبط انما هو من قبيل المغالطة المحضة مثل المغالطة التي كان استعملها مدير الارادة في عام ١٩٣٤ حين نشر مكتوبا قديما كان وجهه له الشيخ الثعالبي يتضمن الثناء على اعضاء اللجنة التنفيذية قبل ان تتغير فكرته فيهم وقبل ان يبعث بتلك المكاتيب العديدة لاصدقائه في التبرم منهم والتالم من سلوكهم . حتى صرح الشيخ لاحد مواطنينا عند زيارته لمصر بقوله ان مدير « الارادة » دلس علي اذ نشر لي مكتوبا مضى عليه زهاء العشرة اعوام باعتبار انه مكتوب حديث عهد فقصد أظهاري بمظهر الماقض لنفسه بنفسه وقال « اني ساحاسبه على هذا التدليس حسابا عسيرا يوم نلتقي . » والرجل الذي تلقى هذا الحديث عن الشيخ هو من اعز اصدقائه وهو لا يزال بقيد الحياة

اذن فالقوم قد اعتادوا التدليس في التواريخ والشيء من ماتاه لا يستغرب ومن هذا القبيل تمسكهم بمجرد راي ابديته عن نزاهه يوم ٢٦ اوت عند ما كنت اومن بنزاهة الشيخ غاضين الطرف عن كل ما وقع من بعده مما صير مشاركتي اياهم في جميع المظاهر التي يريدون بها تغليط هذا الشعب ضربا من المستحيل . بل اني اعد تلك المشاركة التي يدعونني اليها نوعا من انواع التواطيء على الباطل الذي اربا بنفسي وبشرف الهيئة التي انتمي اليها وبقيمة الشعب الذي حباني بعطفه وتاييده ان اساعد عليه او اقره بحال من الاحوال وفي ذلك بلاغ لقوم يعقلون

الحبيب بورقيبة

الى الفئة الضالة

كثير من الناس من الذين يدعون الوطنية ويحملون انفسهم عليها حملا وهي منهم بريئة وعنهم بعيدة ويلوكونها بالسنتهم ينفقون اوقاتهم في الدسائس وانواع الحيل والتيل من الغير بسائر طرق النميمة والاغتياب فهم يحبرون الرسائل المطولة في نسبة النوايا السيئة وصنوف الغدر لغيرهم وهم مصابون بجميع تلك الموبقات منغمسون في الطين والوحل والاثام وهم يرغبون في الشقاق والخلاف ويقبحون اعمال كل من ينادي بتوحيد الصفوف والائتلاف لعلمهم انه لايمكن لهم العيش الا وسط الاجواء المكدرة والمياه المعفنة المضطربة فلا تراهم الا مقبحين اعمال غيرهم مشوهين للحقائق ناقمين متبرمين بائسين شاكين ناعبين صاخبين نائحين مولولين منادين بالويل والثبور وعظائم الامور صائحين شاتمين منتقدين معيرين حتى اذا قذفت الحكومة صواعق عذابها على خصومهم وحتى على البعض من احبابهم ولوا الادبار وركنوا الى الفرار ودخلوا في جحر بيوتهم ولو استطاعوا ان ان ينغمسوا في الثرى وان يمتزجوا بعناصر الارض وان يسكنوا بطنها او يستحيلوا الى اثير سابح في الفضاء لفعلوا خوفا وفرقا وهم حيال خوفهم وجبنهم وانتكاصهم على اعقابهم يهمسون ان خصومهم قد ساروا بالامة الى التلف وجلبوا لها الويل بتهجمهم وتعنتهم وغلوهم حتى اذا انكشف الغطاء وزالت المحنة وأتى الفرج ونجح الصبر وانتصر الحق وزهق الباطل وبانت الحقيقة للذي عيين وظهر الوطني المخلص وافتضح الدعي المزور والشامت والمعير الجبان وانجلت سفاهة كل سفيه رجعوا بطرق خفية في الاول الى دسائسهم وتهمهم وشتمهم وقذفهم للوطنيين المخلصين في حين ان هؤلاء الوطنيين لاهم لهم منذ خلاصهم من المنفى الا السعي في توحيد الصفوف والائتلاف وطي صحيفة الماضي بحذافيرها وتوجيه الشعب لمطالبة الحكومة بنيل حقوقه مطالبة نزيهة وخالصة من كل دنس وشائبة ريب واي سعي اقبح واي عمل اشنع من الاستمرار في تقسيم الامة واتخاذ وسائل الدس والتحريش والرجوع الى طرق الشتم والطعن في مثل هاته الظروف وتحبير الرسائل في النيل من الاعراض وحبك المساعي الخبثة ونصب الاحبولات الشيطانية والشراك الجهنمية وهذا انموذج من هاته الرسائل : «.. يا اخي انهم يرغبون في الاتحاد ولا بد انهم يقصدون الاستعانة بنا على بعضهم بعضا والا مايقودهم الى طلب الاتحاد فرايك في ذلك وتخمينك لابد فيه اصابة وزد ان فلانا وفلتانا والبانكة والادارة والنهضة والمجلس الكبير وزيدوعمر قد اتحدوا للقيام بمؤامرة ضد الوطن وهم يرغبون لاشك في الاستيلاء على المنشقين والاتحاد معنا لاستثمارنا او في الاقل لاتقاء شرنا .. وهم يريدون ايضا اثارة فتنة في وجه المقيم الجديد فالمرغوب اذن مقابلة المقيم وان كنت اعلم انك لاتشتهي تلك المقابلة ولا ترغب فيها ولكن الواجب الوطني يقتضي اعلامه بالامر وايقاضه لما يقصد به وتنبيهه وتحذيره ... و...و .. » (١)

ماهذا ! ماهذا ايها المسلمون بل هل انتم مسلمون حقيقة ؟ هل بقيت فيكم رائحة من الاسلام او من الجنسية التونسية .. شعب في حال افلاس وهلاك يتضور من الم الجوع ويشتكي الجهل والمرض والفقر .. شبيبة طيبة تنبعث في طرق العمل وتلتمس المساعدة والتنشيط . العالم حولكم يغلي غليان المرجل ويضطرب كالحضم تحت تاثير مختلف الاعاصير . المستقبل قاتم شديد الظلام والاجواء مغبرة حالكة . كل شيء يدعوا الى العمل باخلاص وحسن نية ونزاهة وانتم جعلتم همكم توسد فراش الراحة والنعيم والنيل من الاعراض والتمسك بسافل الاغراض فالمسالة التونسية عندكم هي (فلان) وفلتان والفرشيشي وغيرهم اذا ماتوا وقبروا فقد حصلت تونس على امانيها ووجب شكر الحكومة على صنيعها ولو امتلا الجنوب بالمبعدين واشتد الاضطهاد وبلغ الظلم اقصى درجاته وان نبض فيهم عرق حياة فالبلاد في خطر والامة قد خرجت من الاسلام والحكومة يجب قطع المفاهمة معها ومجاهرتها بالعداء والاتحاد الحقيقي يجب مناواته ومقاومته او الدس له الى غير ذلك من الترهات فاتقوا الله في هاته الامة ايها المتنطعون المارقون واتركوا هذا الشعب يسير في طريقه للمطالبة بحقوقه من دون اقلاقه بصخبكم وضجيجكم ومن دون السعي في التضليل عليه بوسائل دجلكم ونفاقكم

صالح بن يوسف

(١) في العدد القادم ننشر النص الكامل للمكتوب التاريخي الذي كان العائق عن الاتحاد والمتضمن ماتكنه صدورهم من غل وكيف كانوا يقابلوننا بوجه ذليل ويسعون في الظلام لاحباط كل سعي مفيد

التمدين بالحديد والنار

في الحرب الايطالية الطرابلسية

(٢)

ظهرت الغاية من تاسيسها حين نشبت الحرب وارسلت الحكومة الايطالية قبل الاحتلال بعثة برئاسة الكونت سفورزا للبحث في الظاهر عن الفسفاط في اراضي القطر وفي الحقيقة للوقوف على الاحوال ومعرفة الاراضي وتصوير الخرايط الحربية وبقيت تتنقل في داخل القطر الى ان وقع الاحتلال فتبين ان رجالها من كبار القواد في الحرب كما كان لهم رجال متخصصون اسماء خلابة في اواي درنة وبنغازي اظهرت الحرب انهم كانوا يهيؤن لحكومتهم احتلال هاته البلاد بهاته الوسائل السياسية والدسائس الاستعمارية احتلت ايطاليا طرابلس وهي نفس الوسائل التي تتمشى عليها الان في الاقطار العربية بتشييد المدارس والمستشفيات والاندية الفاشيستية فلينتبه الشرقيون فان السم في الدسم

اجمة الاحتلال — ١٩١١ — ٥ تشرين اغارت ايطاليا على طرابلس بصورة لم يسبقها مثيل في التاريخ ولما وجدت المقاومة من الحكومة العثمانية والاهالي اخذت تدس الدسائس بين دوليات البلقان حتى توفقت لاضرام الحرب البلقانية التي لولاها ماتركت الحكومة العثمانية طرابلس بسهولة ولا كان الطليان يحتل ولو شبرا داخل البلاد ومع هذا كله فبالرغم من تخلي الحكومة العثمانية عن طرابلس وترك مهمة الدفاع لاهلها القليلين العزل فان ايطاليا لم تستطع منذ احد وعشرين سنة ان تحدث سوى ما تقراه في هاته النشريات من سلسلة فضائحها ... والايطاليون بشنهم الغارة على طرابلس انزلوا على العالم اجمع نازلة كبرى اتت على الحرث والنسل لانه من الامور التاريخية الواضحة ان الحرب العالمية وليدة الحرب البلقانية كما ان الحرب البلقانية وليدة الحرب الطرابلسية اذن فجدير بسكان العالم اجمع ان يصبوا جام غضبهم على الطليان لمرارة ماقاسوه من جراء هاته الحروب الطاحنة وخصوصا اهل الشرق الذين يرغب الفاشيست في ادخالهم تحت نفوذهم القاسي ولم تعد مطامعهم في مصر والشام وتونس والعراق واليمن وفلسطين بخافية على ذي بصيرة وجدير بهم ان يشفقوا ويغاروا على امة لم يبق الحكم الفاشيستي الا ثلثها خلال ٢١ سنة وواجب عليهم ان ينتبهوا لمكائد ساسة الفاشيستين اعداء المسلمين خصوصا بعد الاطلاع على هذه الفضائح التي سنسردها عليك ملخصة

(يتبع)

محمد الهادي بن علي الطرابلسي .

محليا

ذكرى خامس سبتمبر

او الحادثة التاريخية الكبرى

من خلال الصمت الرهيب والحزن العميق والسكون السائد انفجر على الساعة التاسعة صباحا ببلد المكنين وامام ادارة كهاتها صوت عظيم صادر من عشرات آلاف من الانفس البشرية «ليسقط الظلم !»

وعلى اثر ذاك اندوي الهائل الذي اخترقت امواجه قلوب الاستعماريين المفسدين تلك غوغاء وضجيج وصياح وعويل نطقت في اثنائها افواه البنادق بميئات الطلقات وارتفعت النيران من ادارة الكمايه والبلدية الى عنان السماء كادت ان تلتهم الطيارات التي كانت تحدث دويا مزعجا في الفضاء على بعد بضعة امتار من السطوح وقد تكون من دخان تلك النيران سحاب كثيف اسود ارسل غماما حالكا ازداد حداد البلاد به وحشة وانقباضا

انقضت الساعات الثلاث التي تصادم فيها الايمان الخالد والحديد البائد . ودخلت البلاد في حصار عسكري دام عاما كاملا . وهكذا في سبيل قضية تونس السامية استشهدت جماعة من الابطال وجرح خلق كثيرون . وزج في اعماق السجون مائة رجل او يزيدون

وبناء على ذلك فقد خابت امال الاستعماريين الجبارة وتلاشت احلامهم وادركوا ان عصر التحرر انقشع وانقضى وان التونسيين عزموا على مقابلة العداء بالمثل والعنف بالعنف مهما كلفتهم المقاومة من تضحيات جسيمة واخطار عظيمة . وجدير بالشعب التونسي ان يرفع راية بلاده عاليا وان يعتبر ضحاياه دعائم ثابتة اسست ليبني عليها جهاده الابدي حتى يفوز برغائبه وامانيه .

والان ايها التونسيون

لقد احتفلت حكومة بيرتون الطاغية بوضع الاوسمة على صدور اعوانها الذين اصيبوا باخماش في جلودهم او انزعجوا لهول الحماس الشعبي ومنحت كثيرا منهم الالقاب الفخيمة واغدقت عطاياها على جميعهم اولئك الذين حكموا رصاص بنادقهم في صدور مواطنيكم ومزقوا لهم اجسامهم بالنار والحديد

فماذا انتم فاعلون بدوركم ايها المواطنون؟

فهل انتم عازمون على الاحتفال بمرور ثلاثة اعوام على تلك الحادثة التاريخية الكبرى ووضع باقات الزهور فوق قبور اولئك الشهداء الاوفياء كما فعلت حكومة بيرتون لقتيلها من احتفالات الابهة والاكبار ام انكم عادلون عن ذلك فيحفظ لكم التاريخ معرة ولؤما

هل ان في حسابكم الالتفات الى يتامى شهدائكم وابناء الذين قضي عليهم بالسقوط الدائم والملقى بهم في اعماق السجون بنظرة عطف واسعاف كما غمرت الحكومة الماضية منكوبيها بالعطايا والترضيات ام انكم غافلون عن هذا الواجب الذي يفرض على كل فرد منكم ان يباركه اعجابا بجهاد التونسي ويكفاحه في ميادين البطولة والاخطار ؟

تونسي

دروس الحقوق التونسية

في مثل هذه الاوقات من كل سنة نجد جميع التلامذة على اختلاف المعاهد التي تخرجوا منها في غاية السرور والنشاط لاستقبال السنة المدرسية والانتقال الى الدرجة التي تلي الدرجة المفروغ منها فلا تراهم الا يتحدثون على هذه الدرجة وما فيها من محاسن واكبار وكل يبني في صروح آماله ماتهيء له هذه السنة من اساتذة ومدبرين واما التلميذ الزيتوني الذي تم دراسته بالجامع المعمور فحصل على شهادة التحصيل واراد استكمال دراسته بالحقوق التونسية فلا تجده الا في تفكير طويل وحيرة مع ارتباك على مستقبله كانه سيستقبل في هذه السنة اشغلا لايمكن ان يتحملها انسان مثله في هذا العصر كيف لا وهذه الدروس محط آماله ليس فيها نظام ولا ضبط فالتلميذ يذهب المرات لحضورها فلا يرجع الا بمعرفة ان الاستاذ لايمكن له الحضور اليوم لاشغاله الكثيرة كما قال له المرات العديدة في خلال السنة وان صادفه الحظ وحضر الاستاذ فلا يسمع الا لغة لا يفهمها طول النصف الاول من حصة الدرس وان غاب عن هذه الحصة كان من المغضوب عليهم ثم تترجم له كان هذا المترجم قاصر على ان يكون استاذا او ليس باهل لهذه الدروس والله يعلم ان هذا المترجم سوء ليس وهو الحري بالالقاء الم يكن هو المبرز في هذا الفن وهو الحاكم به مدة عشرات السنين ومع سوء هذه الحالة فلا يسمع التلميذ من الاستاذ في الدرس الاول الا عبارات التوبيخ التي يشتم منها سوء النية والنزعة السياسيه الاستعماريه كما يفعل في كل سنة م . ويكتفال حتى اذا جاء الامتحان الذي لايعرف الا بعد التي والتيه — وامتحان السنة الفائته لم يقع الى الآن — كانت النتيجة رديئة للغاية وعدد الفائزين لايتجاوز عد الاصابع رغما عن كثرتهم واعتنائهم فما هو السبب ؟؟

الجواب هكذا اراد من بيده النظر والزيتوني كتب له الشقاء فهل من رجوع الى الجادة المثلى وترك من هو اهل لهذه الدروس يقوم بواجبه الم تكف هذه الثلة العاجزة على مخاطبة التلامذة بلغة يفهمونها تلك المنح المتعددة وغزارة مرتباتهم

م . س .

الدستور

اسم لرصيفة برزت في حله فشيبة واسلوب في التحرير متين فالعمل يرحب بها ويرجو لها ثباتا ونجاحا ورواجا

اجتماع دستوري

لشعبة سيدي منصور

المرغوب من كافة الاحرار الحضور بالاجتماع الذي سينعقد بالدار الكائنة بنهج الجنينة عدد ٨ يوم الاربعاء ٢٢ سبتمبر الجاري على الساعة الثامنة مساء

الكاتب العام للشعبة

محمد اللمداني

تعيين تجديد انتخاب هيئة شعبة قصر هلال

ليوم السبت ٢٥ سبتمبر

والمكنين

ليوم الاحد ٢٦ سبتمبر

والقيروان

ليوم الجمعة غرة اكتوبر

الديوان السياسي

حب الوطن من الايمان

ننقل فيما يلي هذا البحث الطلي المفيد عن مجلة « الجامعة » الغراء التي يديرها صديقنا الكاتب الضليع والمفكر الكبير الاستاذ محمد بن الحسين ننقله في هذه الصحيفة السيارة ليعم نشره القاصي والداني ولينتقش على صفحات قلوب شبابنا الناهض فيعلم من ماضي وطننا وحاضره ومستقبله ما يلزم ان يعلمه في جمل موجزة ايس فيها اخلال ويستطيع ان يكافح بفضله الاغيار الذين ينازعوننا في بعض الاحيان رقاعة منهم وقلة حياء حتى كوننا « امة » كبقية الامم

والاستاذ محمد بن الحسين صاحب هذا البحث رجل قد بارك الله له في اوقاته فهو يقوم بعمل شاق مضن بادارة المال لا تسعه اوقات الخدمة العادية فتلفاه احيانا متابطا امرا اوفرارا او تقريرا طويلا ليتم تعريبه في منزله وهو في تلك الادارة الحارس الامين للسان العربي المبين يقوم بتلك الامانة باخلاص كما كان يقوم بها اسلافه المحترمون امتال قاضي الجنة المنعم المبرور الشيخ محمد رضوان

وفي المشاريع العمومية تلقاه المفرد العلم الذي يتقد غيرة واخلاصا ويفني جهوده في خدمتها وتعزيز جانبها . عرفت هذا فيه بالعيان عندما ضمتني واياه قبل النفي عضوية بعض جمعياتنا القومية كجمعيتي الخيرية الاسلامية وقدماء الصادقية فرايت فيه التضحية المجسمة والاخلاص البين . وهذا شيء يعرفه الخاص والعام ناهيك بان ثقة الامة لم تحف باحد اعضاء الخيرية مثلما حفت به . فهو من حين دخلها في عام ١٩٢٥ الى الان لم ينقطع عنها ولا يزال في كل انتخاب تجدد له الثقة باغلبية ساحقة . وقد اختارته الدولة في عام ١٩٣٢ نظرا لتخصصه في المسائل الاسعافيه ليكون نائبا عن العنصر الاسلامي بمجلس ادارة مستشفى الامراض العقلية بمنوبه ولا يزال قائما بهذه المهمة الى الان

ولم يكفه نفع قومه من هذه الناحيه بل طالما نراه يولي وجهه شطر ناحية اخرى من نواحي الافادة والنفع وهي ناحية المشاركه في تثقيف امته بواسطة القاء المحاضرات العلمية والاديبه ونشر المقالات المفيدة والبحوث الطليه على اعمدة الصحف والمجلات وقلما يميل لنشر اسمه ولو بصفة مستعارة تواضعا منه ورغبة عن الظهور .

وهذا البحث يعتبر بمثابة الانموذج لتلك القريحة الخصبة التي يصح لنا الافتخار بها والتي نحسد الحكومه على الاستئثار بانفس جهودها والتفرد بالجانب الاوفر من مواهبها الثمينه ولا نتمنى الا ان نرى في اقرب وقت ذلك العقل الجبار منصرفا كله لخدمة الوطن ومتفرغا باجمعه لدفع العوادي عنه وما ذلك على الله بعزيز

الحبيب بورقيبه

حقيقة الرابطة الوطنية هي ان يكون للشعب مجد مشترك في الماضي وارادة متحدة في الحاضر ويكون قد قام باعمال جليلة جنبا لجنب في السابق مع عزمه على القيام بمثل ذلك في المستقبل

« ارنست رنان »

تلك هي الشروط الاساسية التي لا بد من توفرها ليطلق على الشعب انه شعب متحد الاجزاء متلاحم القوى بالمعنى العصري لهذا اللفظ .

ونحن اذا ما نظرنا لشعبنا التونسي واستعرضنا ما قام به افراده الذين هم كالجسد الواحد من جليل الاعمال في معظم اطوار تاريخه الحافل بكل عز وسؤدد وما ظهر على رجاله وحتى على نسائه من آيات الوطنية الحقة والتضحية بالنفس والنفيس كلما جد جدها وكلما لاحت في الافق علائم الخطر المهدد لكيان التراث الشعبي المشترك وما اجتازته امتنا في ماضي القرون التي تعاقب فيها عليها الخير والشر والرفع والخفض من ادوار سرور واحزان فكان سرورها عاما وحزنها عاما وشعورها متحدا في حالي السراء والضراء والزعزع والرخاء اذا ما نظرنا للماضي لم نجد ما نستحي منه سوى حقبات قصيرة من الزمن غلب علينا فيها التواكل وبطرنا بانعم الله علينا وغيرنا ما بانفسنا فغير الله ما بنا وظننا ان ما كنا فيه من خير لن يزول وان العزة التي هي بنص القرءان الشريف شعار المومنين ستبقى لنا ولو لم نعمل شيئا لاستبقائها والمحافظة عليها فاصابنا بهذا التواكل المكروه وما ظلمنا احد لكنا كنا نحن الذين ظلمنا انفسنا فحق علينا القول و « ما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

فهذا الماضي الذي يغلب على كل حال خيره على شره هو في سائر اطواره دليل ناطق على ان الشعب التونسي وان كان العامل الاقوى في توحيد صفوفه وتضييد انجاهاته هو الدين لا السفكرة القومية اللائكية بالمعنى الذي يومن به الغربيون اليوم قد كان مثالا للتكافل والتساند في مختلف اطوار تاريخه ولم يظهر منه عقوق او نشوز او تجاذب وتدافع كلما كانت مصلحة الوطن داعية للاتحاد موجبة لنسيان الحزازات والاحقاد . بحيث ان الشرط الاول من الشروط التي قررها العلامه رنان لاثبات وجود الصلة الوطنية هو متوفر في شعبنا من تلك الناحية كل التوفر على الرغم مما يتمسك به ويذيعه بعض الاشتراكيين الذين عاشوا طويلا خارج بيئتهم الفرنسوية الحرة فغلبت عليهم الفكرة الاستعمارية الضيقة من ان امتنا هي امة ستكون . وهي الان في عالم الغيب ولم تكن في الماضي الا عبرة عن شراذم من الادميين يعيشون متصلين بعضهم كما تعيش الانعام اي بدون ان تكون بينهم صلات شعور او رابطة احساس مشترك

ولا شك ان كل ما قمنا به في الماضي من غزوات وفتوحات وما اشتركنا فيه بقلب متحد وعزم متقد على صد الغارات ودفع الهجومات عن بلادنا وما شيدنا من معالم ومصانع ومعابد ودور شاهقة لا يزال البعض منها قائما شاهدا عدلا بمبلغ ما وصلنا اليه من حضارة ورقي وازدهار كل ذلك من شانه ان يكذب دعوى القائلين باننا لم نكن سوى شراذم من البشر مفككي الاوصال ولا يجمعنا الا الخضوع للخرافات والاوهام ويثبت بعكس ذلك بصفة قطعية ان الشعب التونسي قد توفر فيه من الوجهة التاريخية الشرط الاول من شروط الرابطة القومية بدون ادنى ريب او جدال

ثم اننا اذا تبينا ما يمتاز به حاضرنا من اتحاد في وجهات النظر الموصلة لغاياته السامية التي نجري وراءها جميعا والتي هي مثلنا الاعلى ومطمحنا الاقصى تجلي لنا في وضوح تام ان الشرط الثاني من شروط ثبوت الارتباط القومي متوفر ايضا . هذا على

البقيه على الصفحه الرابعه

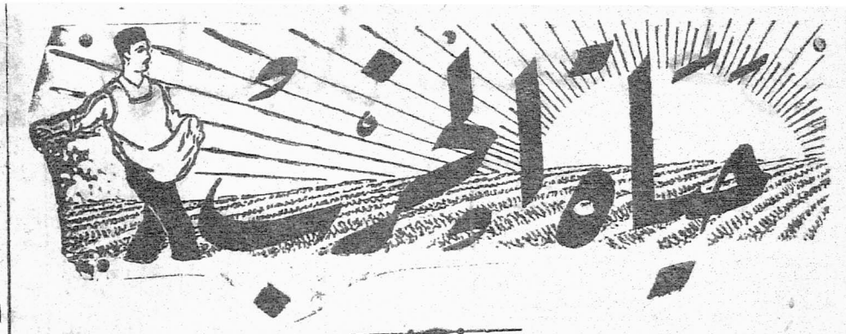

جولة دستورية بالرقاب

تلبية للدعوة الملحه والمتكرره الصادرة من شعبة الرقاب واجابة لطلب الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي المجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبه بزيادة جهة الرقاب لجمع اشتات شعبتها والعمل على قطع دابر الخلافات الممقوته التي اخذت تدب بين افرادها فقد قام رئيس جامعتنا الدستورية بالجريد ورئيس شعبة دقاش حضرة السيد يوسف الرويسي برحلة صاحبناه فيها الى جهة الرقاب المذكوره وكان النجاح حليفه فيها على طول الخط بفضل ما بذله من نشاط ومجهودات جباره للقضاء على روح التعصب القبيلي والنزعات الطائفية وامكنه ان يوطد قدم الحركة الدستوريه المباركه في تلكم الاصقاع النائيه البعيده .

كان مرورنا على طريق المزونة التي وصلناها في ساعة مؤخرة من الليل . وقد وجدنا في انتظارنا بمحطة الرتل حضرة الشاب العامل السيد محمد بن الحاج العياشي الكاتب العام للشعبة الدستوريه بالمزونه صحبة بعض الاخوان الدستورين هناك . وبعد ان قضينا يوما كاملا بالمزونة كان موضوع احاديث هامة قضيناها في غبطة وسرور وحضرنا الاجتماع الذي اقيم خصيصا بمناسبة قدومنا والذي نشر صداه فوق اعمدة الجرايد اليومية . غادرنا المزونة في ساعة باكرة من صبيحة اليوم الموالي وكان وصولنا الى مركز الرقاب على نحو التاسعة صباحا اين وجدنا جموعا غفيرة في انتظارنا يتقدمها حضرة البطل الغيور السيد خليفه بن عجيمي رئيس شعبة رقاب .

وبعد تبادل التحيات الحاره قصد الجميع نادي الشعبه الذي ضاق بالوطنين . وكنا في تلك الاثناء نتجاذب اطراف الاحاديث المتنوعة عن سير الحركه الدستورية وقد امكننا ان نستنتج من مجموعة تلك الاحاديث الاسباب الحقيقة التي قضت بتأخر المسلمين ليمكن للداعي فيما بعد ان يأتي بالدواء الملايم للعلاج ويذكر الناس بتعاليم الدين الحنيف التي ترمي في مجموعها الى التكتل والوحدة وادماج انانية الفرد في انانية الامة العامة وليستخرج لهم امثلة حية من تاريخ اجدادهم الغر الميامين قضت بتقدمهم ورقيهم وجعلتهم قابضين على ناصية العالم وليقارن بينها وبين العوامل الاخرى التي كانت سببا في انحطاط المسلمين فيما بعد الى الدرك الاسفل من الحضيض .

كانت المهمة صعبة للغاية لم يكف معها اجتماع او اجتماعان بل استدعت اجتماعات عديدة واستغرقت مدة عشرة ايام كاملة تقضت كلها في السمر المفيد والاحاديث النافعة . وكانت مجالسنا الخصوصية لا تقل عن الخمسين اوالستين نفرا عدى الاجتماعات الدستوريه العظيمة التى انعقدت بأماكن متعددة

وكان حضرة الزميل السيد يوسف الرويسي يلقى على سامعيه درر امتنوعه تأخذ بمجامع القلوب ونصائح ثمينة فيها الذكرة والعبرة وهو لا ينفك يفهمهم روح الفكرة الدستورية ووجوب التكاتف والاتحاد في مثل هذا الظرف العصيب ونبذ التخاذل والتطاحن جانبا . وقد اشهر في مسامرته تلك حربا عوانا على العصبية القبليه والنعرة الطائفيه ومهد لطعنهما في الصميم بنبذة تاريخيه من حياة العرب قبل البعثة الاسلامية وكيف كانت تلك النزعات من اهم العوامل التي قضت باستعباد العرب وجعلهم خاضعين لنير الاجنبي يتحكم في مصيرهم الفرس من جهة والروم من جهة اخرى والبقية الباقية منهم اشتاتا في مجاهل الصحراء يسطو قويهم على ضعيفهم وتكاد تبيدهم الحروب والغارات التي تثيرها العصبيات القبلية وكيف جاء الاسلام مناديا بهدم تلك العصبيات موحدا للقلوب معلقا كمال الايمان على الشعور بالاخوة العامه خالقا من الامة المتنافره المتدابره أمة متحدة متكتله (كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا) يالم مجموعها لالام الفرد وتنفعل بقية اجزائها عند ما يصاب جزء منها بالخطر (كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر البدن بالحمة والسهر) .

ولقد افاض حضرة الزميل القول في معنى الاية الكريمة « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها » وبين اثر هذه التعاليم الخالدة في نفوس العرب وكيف اصبحوا بعد الجفاء والقطيعة بفضل هذه التعاليم يوثر الواحد منهم اخاه على نفسه ولو كان به خصاصة . وان سر سيادتهم وامتلاكهم ناصية العالم وسر انتشار الفتح الاسلامي ترجع الى استمساكهم بهذه التعاليم

ولقد كان لهذه البسطات المسهبة اثر فعال في نفوس اخواننا هناك فتسابقوا الى اعلان التاخي بين ايدينا نادمين على ما فات معاهدين الله على ضم الخناصر للعمل على خدمة الوطن والاخلاص له تحت راية الحزب الحر الدستوري المفدى . وما كاد يحين موعد الاجتماع الذي انعقد باحدى الديار الكبرى التي على ملك احدا الغيوريين من فضلاء الجهة حتى تقاطرت الناس اليها من كل فج عميق ركوبا على الخيل ومشاة على الاقدام يقطعون المسافات البعيدة في حر الشمس المحرقة وكان اجتماعا عظيما حظرته مئات الخلايق افتتحه حضرة رئيس الشعبه السيد خليفه بن عجيمي بتقديم الزائرين ثم اعتلى منصة الخطابة السيد يوسف الرويسي في عاصفة من التصفيق الحاد والهتاف الشديد وارتجل خطابا عظيما خالدا افتتحه بشكر الحاضرين على تلبية دعوة الاخوة وبسط نتائج الاتحاد والاخوة ثم انتقل الى بيان حالة البلاد التونسيه قبل الحماية وبعدها والاتجاه الاستعماري الذي سارت فيه الحماية وبرامج الاستعمار في هذه البلاد والحالة التي اصبحت عليها الامه وصورها في صورها الحقيقية كاشفا عن غوامضها مبينا ان الامه مع كل ذلك كانت تغط في سبات عميق وكان التاثير بالغا من نفوس السامعين مبلغا عظيما فلا تسمع الا انفاسا حارة تتصاعد ودموعا تنهمر . ثم تساءل عن امكان علاج تلك الحالة وذكر ان لا سبيل لانبعاث الامة في سبيل المطالبه بحقوقها المغصوبه الا بواسطة حزب سياسي على راسه رجال محرزين على رضاء الامه ومتمتعين بثقة الشعب واستخلص من ذلك الى ان ضرورة هذا الحزب اصبحت من الامه بمثابة الطعام للجوعان والماء للعطشان في حر الصيف . ثم تعرض لتاسيس الحزب الحر الدستوري وبين نبذة من تاريخ الحزب وللجمود الذي اعترى الحركه وكذلك تكالب الاستعمار في تلك الفترة على احتلال الادارات والاستيلاء على الاراضي واجلاء التونسيين منها وافاض القول في ذلك ثم بين ان هجمات الاستعمار لم تقف عند ذلك الحد بل تجاوزت كل المسائل الماديه وبلغ عملها الاثيم حتى الى المنطقة الروحيه ومحاربة العقيدة الاسلامية التي تجلت في مسالة التجنيس وذكر انه لولا ان قيض الله لهاته الامه الدكتور الماطري وصحبه من رجال الديوان السياسي لقضي عليها . وتعرض لنبذة من جهاد روح الحركه الوطنية الاستاذ الحبيب بورقيبه وابلاغه الفكرة الوطنيه الى اوساط الباديه والمنهاج الذي سنه في جعل الحركة الدستوريه حركة شعبيه تنبه الشعب وتعتمد على قوة ايمانه . ثم تعرض لبرنامج الحزب وغايته وانه لا يعتمد في كفاحه الى الوصول لتلك الغايه الا على قوة الشعب . ونادى بوجوب المبادرة بالانضواء تحت راية الدستور وقال ان اليوم الذي تصبح فيه اكثرية الامه من الدستور هو يوم تحرير الشعب التونسي وانتهى خطابه في عاصفة من التصفيق والهتاف .

ثم اعطيت الكلمه من بعده الى كاتب هذه السطور فشكر الحاضرين على تلبية دعوة الاخوة وحي فيهم روح الثبات والاخلاص والاقدام البادية اثارها في محياهم وعلى حسن قبولهم لمندوبي الدستور لبسط الحالة السياسية وايد زميله فيما جاء بخطابه وبين ان الامم الضعيفة لا تعتمد في كفاحها الا على نفسها وذكرهم بمجدهم الغابر وحقهم المسلوب واكد انه في امكان هذه الامة استرجاع مجدها اذا ارادت وهي ان شاء الله قد ارادت وافاض القول في ذلك وضرب عدة امثلة بحركات الشعوب الاخرى كمصر والعراق والشام التي اوقعها سوء الطالع فيما وقعت فيه امتنا وبين لهم كيف امكنهم التخلص من ربقة الاستعباد حيث ارادت تلك الشعوب ذلك . وختم كلامه بدعوة جاره لى الدخول في الحزب الحر الدستوري رجالا ونساء والانضواء تحت لوائه واتباع تعاليم زعمائهم المخلصين الذين لم تصدهم المنافي ولا السجون عن مواصلة العمل الجدي النافع لتحرير هذا الشعب . ثم اعطيت الكلمة بعده لعدد كبير من الخطباء من اهالي تلك الجهة وكانت كلها تنويها برجال الديوان السياسي وشكرا لهم على توحيد القلوب . واخيرا انفض الاجتماع وتفرقت الجموع في هدوء تام

هذا كما وقعت عدة اجتماعات اخرى باماكن متعددة في شرح الفكرة الستورية وكان تاثير هاته الاجتماعات عظيما تلك الاوساط والناس في غبطة عظيمة وسرور متزايد يتلهفون الى الاجتماع بنا ودعوتنا من مكان الى مكان

واننا نختم هاته الكلمة بشكر سكان تلك الجهة شكرا عميقا على ما اظهروه من الاقبال على الدستور ونشكر فيهم الخصال العربية العظيمة التي تحلوا بها . « وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه »

موسى الرويسي

تجديد شعبة الرشارشه

يوم الثلاثاء ٧ سبتمبر مساء وقع اجتماع دستوري بالشعبه اعلاه لتجديد الهيئة الرسمية تحت رئاسة شعبة قصور الساف الفعلية وبعد مابين لنا الشاب الشاذلي بن عامر فرحات الزيتوني مرمى الديوان السياسي مستدلا على اخلاصه التام وجهاده الحقيقي والضرب على يد كل خائن واجريت عملية الانتخاب على مايأتي

البشير بن محمد بن منصور	رئيس
علي بن عمر بن الحاج محمد	كاهية
خليفه بن الجيلاني بيه	كاتب عام
محمد بن عمر بن مبروك	كاهيه
المعاوي بن علي حنين	امين مال
محمد بن بلقاسم	كاهية
صالح بن منصور بن سعيد	مراقب عام
المولدي بن فرحات	خليفه

الاعضاء

حسن الخديري ـ علي بن مبارك ـ الجيلاني بن مبارك ـ محمد بن حسين بن عمار ـ احمد العشي ـ احمد بن عمار ـ عمار بن مفتاح سالم بن محمد حنين ـ محمود بن منصور

تجديد هيئة شعبة سراط الكبرى

احمد بن حمد بن عبد الله بن ابي الضياف رئيس ـ احمد بن عبد الله بن الحاج صالح السبيعي كاتب عام ـ الاخضر بن بالقاسم بن عمار السبيعي كاتب معاون ـ محفوظ بن محمد بن علي الجباري امين مال ـ محمد بن علي بن محمد الجباري امين مال معاون

الاعضاء

علي بن احيده السبيعي ـ علي بن بالقاسم بن سعيد المناعي ـ الطيب بن عثمان بن محمد بن صالح ـ البشير بن علي بن الطاهر الجباري ـ سليمان بن محمد بن سعيد المناعي ـ محمد الصالح بن حران بن احمد بن عبد الله ـ محمد بن احمد بن الحاج الهامل ـ عضو ومراقب اعمال اللجنه

تجديد شعبة الرقاب

خليفة العجيمي	رئيس
محمد بن عبيد	كاهيه
محمد بن بوزيان	امين مال
عبد الحفيظ	كاهيه

لجنة الدعايه

عمر بن محمد بوسوده	رئيس
العربي بن بالقاسم	كاهيه

الاعضاء

الجيلاني بن نصر بن الحماج ـ احمد بن محمد بن ضو ـ بلقاسم بن محمد

سيدي فتح الله

علي بن فرج قيقه	رئيس
الشاذلي بن محمد بن فرج	كاهيه
احمد العباسي	كاهيه ثاني
الهادي بن محمد بن طالب	كاتب عام
محمد الهادي بن العربي	كاهيه
الهادي بن حسن الحمروني	امين مال
سليمان بن صالح بن محمد	كاهيه

الاعضاء عبد الرحمان بن فرج قيقه ـ علي بن عبد الله الشريف ـ حسن بن محمد السنوسي ـ عمر بن عبد الله الخويلدي الطرابلسي ـ عبد القادر بن الهادي ـ مصطفى قيقه ـ الطاهر بن صالح مراقب

تاسيس شعبة دستوريه

بهنشير المشروحة عمل سليمان

سالم ابن الحاج علي الانور ـ رئيسه باتفاق الحاضرين

مفتاح بن محمد بن حسن البلعزي كاتب عام

علي بن مسعود بن سالم البلعزي امين

الطالب محمد بن حسين بوسمينه عضو

البشير ابن الحاج علي الاسود

خليفه بن فرج البلعزي عضو

محمد بن بلقاسم الصنهاجي عضو

محمد الوصيف بن حسين بوسمينه عضو

المبروك بن فرج البلعزي عضو

علي بن الدهماني ابن الحاج مسعود القماطي عضو .

ـ امضاء الرئيس ـ

سالم ابن الحاج علي الاسود

ـ امضاء الكاتب العام ـ

مفتاح بن محمد بن حسن البلعزي

صوت المظلوم

خطورة الحالة بالجريد

لقد كان من نتائج سقوط قيمة القرنك ان اصبحت اثمان جميع الحاجيات الضرورية ولوازم الحياة في ارتفاع مستمر يتزايد يوما فيوما وعم هذا الارتفاع جميع النتائج التونسية ما عدى التمور فهي انفردت وحدها من بين سائر منتوجات البلاد التونسيه بالانحطاط واصبحت اثمانها حتى مع سقوط قيمة الفرنك في تدهور مستمر بصورة داعية للجزع والحيرة والنظر الى المستقبل بعين ملؤها الحذر

ان السبب الوحيد في انحطاط اثمان التمور يرجع لعدم وجود الاسواق الكافيه بالخارج لرواج هذه البضاعة وغلق سوق ايطاليا في وجهها بعد ان كانت البلاد الايطالية من اعظم البلدان المستهلكة للتمور التونسية

فمنذ عام ١٩٣٤ عندما اغلقت ايطاليا اسواقها في وجه التمور التونسية . انحطت اثمان التمور بسرعة مدهشة وكان ذلك بداية حلول الكارثة بالجريد . واستمرت الحالة على ما هي عليه وسكان الجريد يتذمرون ويتشكون كل ذلك والحكومة متغاضيه لم تحرك ساكنا في هذا الباب

فبالرغم عن كون الحكومة لم تبدر منها ادني بادرة يشتم منها رائحة رد الفعل من جهة البضائع الايطالية التي تغمر الاسواق التونسية قد تركت الباب مفتوحا لدخول التمور الاجنبية وعلى الاخص تمور طرابلس والبصرة لغزو التمور التونسية في عقر دارها وتغمر جميع اسواق البلاد التونسيه

لقد اصبح الجريد بحق منسيا من الحكومة ومجهولا في نظر المراجع العليا لا تعرفه الا دائرة المال ابان استخلاص الضرائب بشدة وبدون هوادة تلك الضرائب التي روعي في فرضها منتهى ما يبلغ اليه ارتفاع اثمان التمور ويقت على حالتها لم تغير وان مع انحطاط اثمان التمور وتدهور اسعارها

ان الحكومة التي لم تعدم وسيلة رواج للقموح وتاسيس ديوان خاص بها لا تعدم نفس تلك الوسيلة بالنسبة للتمور ـ وان المجال امامها فسيح لواردات شراء التمور من نوع العليق وغيره واعطائه كسلفات معاش للبدو نظير الارز والقطانيه كما لا تعدم وسيلة ارواج الدقلة بشراء الحربية لكميات وافره منها الى الجند وتوزيعها على مختلف المناطق العسكرية بجميع انحاء التراب الفرنساوي مع البحث عن اسواق اخرى لرواج التمر

فهل في عزم الحكومة العمل على تلافي الحالة الخطيرة التي اصبح عليها الجريد والمستقبل الاظلم الذي ينحدر نحوه عشرات الالاف من السكان ؟ !

ام انها ستستمر على نسيانها لجهة كاملة وتذرها غنيمة سائغه امام نهم ادارة المال وهدفا للمجاعة والمسغبه ؟ !

ان الحالة الحاضرة بالجريد تنذر بعواقب وخيمة ومصير سيء وغير مستحسن تجاهلها اكثر مما فات

فمن واجب الحكومة ونحن على ابواب موسم صابة التمر ان تعمل عملا جديا مثمرا في هذا الباب فتسارع بتخفيف وطاة الضرائب الموظفة على النخيل ولتبادر قبل كل شيء بغلق الباب في وجه التمور الاجنبية ولتخاطب الحربية في شان شراء التمر مع جعل ديوان خاص بالتمور لعلها بعد شرائها الى البدو كسلفات فتلك هي بعض وسائل الانقاذ التي تتطلبها حالة الجريد اليوم في هذا الضرف العصيب الذي لم يشهد الجريد مثله

ولتتأمل الحكومة جيدا من مصير قسم عظيم من هذه الامة وهم سكان الجريد الذين لا مورد لهم من مواد الحياة سوى التمور وما ذا سيكون مآلهم عند ما يبصرون هذا المورد الوحيد بالثمن البخس في حين ان جميع ضرورياتهم الحياتيه قد ارتفعت اثمانها اضعافا مضاعفة لا شك ان الحالة ستكون خطيرة جدا اذا لم يقع تلافيها من بداية الامر ما دام هناك مجال للتلافي والانقاذ

يوسف الرويسي

اعتداء فضيع على زميل

بلغنا ان احد المجرمين حاول ذبح رصيفنا السيد محمد شبشوب صاحب جريدة الانيس الغراء والمظنون ان المجرم ماجور لتنفيذ هذه الجريمة النكراء من طرف من لا خلاق لهم ممن ضاقوا ذرعا بانتقاد الانيس اللاذع فعظم على نفوسهم الصغيرة ان يتطوع بتهذيبها الانيس فتئامروا لينتقموا وشاءت العنايه الالهيه ان يخيب قصدهم فلم يتمكن رسولهم من القضاء على تلك الهمة الشماء ووقع بيد القضاء الذي سيقتص منه ومن المدبرين للجريمة قصاصا عادلا ومتمنانا ان تكون صحة الزميل متدرجة نحو العافيه

اعلان

للنساجين التونسيين بالحاضرة وجهات المملكه

المطلوب من النساجين التونسيين تقديم عينات من اقمشتهم الصوفية الصالحه للاقمصه والسراويل الافرنجيه لاختيار الاصلح منهما لبدلة الشبيبه الدستوريه وان لا تتجاوز مدة عرض العينات اخر سبتمبر الجاري والعرض يقع بادارة الحزب نهج باب السويقه عدد ١٥٨

حب الوطن من الايمان

تابع ما بالصفحه الثانيه

الرغم من الصعوبات العديدة والعراقيل المنيعة التي يلقاها في هذا السبيل كل شعب لا يعيش في بلاده بمفرده وليس له حظ كاف في ادارة شؤونه بنفسه . وغير خفي ان هذا الاقصاء **عن ميدان الامر** وانهي وهذا الابعاد **عن دائرة التشريع** والتنفيذ يلبثان ان يكون لهما اثر واي اثر في افساد العقلية العامة وتصديع بناء التكافل الوطني وكان من لم يجد سبيلا للقيام بمهام الامور ان يشتغل بمعاسفها ومن عجز عن الثياب اقتنع بالقشور كما هو معلوم . وكم يفضي اليه هذا اليأس من الصلاح والاصلاح من خمول في الهمم وفساد في الاخلاق والطباع وايقاظ لمختلف الاطماع وكم يزيين بعد الثقة وصعوبة السير في الصراط المستقيم لضعفاء العزائم الوقوف في منتصف الطريق او الرجوع الى الوراء فانين من الغنيمه بالاياب فعلى الرغم من الحالة التي عليها بلادنا في الظروف الحاضرة وعلى الرغم من كل العقبات التي تلقاها في سبيل تماسك قواها واكتسال حظها من الاتحاد على الغاية ان لم يكن على الوسائل الموصلة لتلك الغاية فان شعبنا يعطي في هذه الاونه التي يستعر فيها لهيب الفتن الداخلية في البلدان العريقة في الاستقلال وتضطرم فيها نيران المنازعات الحزبيه في احشاء اشد الاقطار ايمانا بالحرية وارسخها قدما في الديمقراطية فان شعبنا الفتي يعطي خير مثال للاتحاد والوئام وتتجلى من رصانته وحكمته ونمسكه بحقه المشروع . في دائرة الممكن والمعقول وفي نطاق المحافظة على تراثه الادبي الثمين اية الوطنية الحقة ويتوفر من موقفه الحاضر كما قلنا الشرط الثاني من الشروط التي جعلها العلامه رنان اركانا اساسية للرابطة القوميه في كل زمان ومكان

اما الشرط الثالث فهو في نظرنا وليد الشرطين الاولين . لان كل امة تجلت فيها آيات الوطنية في الماضي وكانت شاعرة بحقها في الحياة في حاضرها لابد ان تكون عازمة على ربط صلات المستقبل مع ذلك الماضي المجيد ولابد ان يحدوها التضامن البادي على سلوك افرادها فيما بينها ولاحقها على القيام باعمال جليلة في المستقبل وان الحيوية التي ابداها ويبديها الشعب التونسي في المحافظة على مميزاته القومية ومشخصاته الوطنيه وما تحمله من تضحيات وما افتحمه من عقبات وصعوبات في سبيل صيانه كيانه الملي من عبث العابثين على الرغم من تحرج الاوقات واشتداد الازمات وعدم تساوي القوات كل ذلك يدل دلالة قطعية على ان هذا الشعب باق لن يموت وانه كائن حي له تاريخه وله تقاليده وله مجده الذي يغذيه بذكرياته الخالدة وبمثاله يحتذي في السير الى الامام وفي الاخذ باسباب المعالي وان هذا الوطن لواجد بحول الله من تلاحم قوى ابنائه ومن اتحادهم المتين على الخير وعلى الصلاح والاصلاح ما يعيد له مجده التالد وانه لواجد ايضا من ايمانه القوي بحقه في الحياة ومن شعوره الدقيق بالواجبات المفروضة عليه ما يهون عليه مشاق الاقدام على تاسيس **المشروعات الانشائية** المفيدة والقيام **بالاعمال الكبرى التي** يتوقف عليها انتظام رقي البلاد واكمال عمرانها وازدهارها وهيهات ان يجد الريب او التردد او اليأس سبيلا لقلوب المومنين بعقيدة راسخة مثل عقيدة الوطنية التي لا تكون بهذه المثابة من القوة الا اذا انتقلت من طور التبجح بالكلام الى الطور العملي التطبيقي . واصبح محلها القلب لا اللسان وظهرت آثارها ماثلة للعيان في كل حركات ابناء الوطن وسكناتهم ولن يكون احدنا وطنيا حتى يحب من وطنه كل ظواهره وكل خفاياه وجميع حسناته وحتى مساويه فحسناته لينميها ويستزيد منها وسيئاته ليتداركها بالعلاج والتقويم ولا يكون الوطني وطنيا حتى يحب لغته فوق كل لغات الدنيا ويرى ان آدابه هي افضل من سائر آداب الاقوام الاخرين ويشعر . تغاريد طيوره هي ازوق للسمع من سائر التغاريد وان حفيف اشجاره ولو كانت غير مثمرة وخرير مياهه ولو كانت غير **قمرية** ومناظر جباله ووهاده واوديته وانجاده هي جميعها احسن مخبرا واجمل صورة من سائر ما احتوت عليه الدنيا باسرها من مناظر خلابة وآثار جميلة

وما انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

ولا تتوفر شروط الوطنية الحقة حتى يكون للمرء من التضامن في السراء والضراء مع سائر مواطنيه نظير ما يبدو عليه مع افراد عائلته ولا غرو في ذلك ما دام الوطن هو العائلة الكبرى للانسان كما ان الانسانية هي مجموع عائلة مختلف الاوطان او على اصح تعبير ينبغي ان تكون كذلك وخير عمل تعمله الدول الرشيدة اذا كانت تنشد الحياة وترغب عن الفناء هو توطيد رابطة التضامن بينها نظير التضامن الذي تسعى في غرس بذوره بين ابناء اوطانها ونظير ما هو موجود بحكم الغريزة البشرية وبدافع حفظ الذات بين افراد الاسرة الواحدة

فاذا شعرنا بوجوب هذا التضامن وجب ان يظهر اثره في سائر علائقنا ومعاملاتنا مع مواطنينا فيرحم قوينا ضعيفنا ويحترم صغيرنا كبيرنا ويمد الموسر منا يد الاسعاف للمعسرين من قومه . وللاسعاف صور عديدة منها الاقبال على مصنوعات البلاد وايثار منتجاتها على الواردات الاجنبية ولو كانت هذه الواردات اجمل منظرا واطيب مذاقا او اوفق للزي العصري . وفي مقابلة هذه الرحمة وهذا التنشيط . يجدر بالصانعين والعاملين ان يشربوا هم ايضا الروح الوطنية الكاملة فيتقنوا العمل ويخضعوا لناموسه في السر والعلن ويلازموا الصدق ويجتنبوا الغش ويحافظوا على المواعيد ويسعوا دائما في المزيد من العناية بمصنوعاتهم ومنتجاتهم وليكن رائدهم في سائر غدواتهم وروحاتهم انهم ليسوا فقط طلاب مكسب بل عاملون على رفع منار الوطن ومشاركون ولو باضعف الوسائل في تشييد اركانه واكتمال بنيانه .

ذلك ما ننتظره ونرجوه من مواطنينا ليقيموا الدليل على انهم وطنيون فعلا لا قولا فقط وذلك ما ستمخض عنه الايام المقبلة بحول الله تعالى وبفضل روح العزم الصادق التي دب دبيبها في نفوس الشعب شبانا وكهولا وشيبا ورجالا ونساء بما يبشر ان شاء الله بمستقبل نضير وسعاة وارفه الظلال وينبيء برقي شامل سائر مناهج الحياة في الحال والمثال .

محمد بن الحسين

دائرة الماسخيه (تاجروين)

وردت لنا رسالة كلها تذمر من الشيخ لحفناوي واعوانه وما يكيدون من مكائد للبرءاء بتكوين قضايا لهم وزجهم في السجن باطلا .

ومما جاء في الرسالة المذكورة ان خليفة لعمل وكاتب اداري وصبايحي والشيخ لحفناوي اعتدوا بالضرب المبرح على احد المتقاضين واعتقلوه

فاذا صحت هذه الانباء فاننا نلفت نظر المسوءولين لهذه التصرفات الاستبدادية التي لا يحسن التغاضي عنها لما يترتب عن ذلك من فوضى لا تحمد مغبتها

مكثر (اولاد عيار)

يتذمر السكان المتعففون من تعمد السلطة لى استدعاء النسوة في بعض القضايا قبل التثبت من الجهة الموجهه لهن ودون شهود بل لمجرد شهوة وعرض المدعي الذي لا يرمي بعمله الا نس المخدرات وجرحه لكرامتهن ويقول المراسل ان بعض القضا يكتفي فيه ببحث الرجال بدون النسوة ساهلا من السلطة اذا فهناك فروق في المعاملة واذا ثبتت هذه الفروق فان الغرض ثابت وانشفي لا شك فيه

تاجروين

الجندرمة بالمكان اعلاه تتداخل فيما هو خارجي عن اختصاصها وقد استدعت رئيس الشعبة السيد محمد بن حمزة واسطروه بوابل من الاسئلة عن تاريخ تاسيس الشعبة والاجتماعات التي انعقدت بالنادي وما معنى كلمة دستور وما هي مبادي الدستور الخ ....

كان الجندرمة اذا لم تجد ميدانا للعمل الجدي كالاعتصابات والمظاهرات والتربص للسيارات في مفترق الطرق لتنزل بها الخطايا تعمد الى التداخلات الخارجة عن اختصاصها والتي لا يصح ان تكون من اختصاص اي سلطة لان تاريخ الشعب وعدد اجتماعاتها ومعني الدستور الخ .... لا حق للجندرمي ولا لغيره ان يبحث عنها

حيدره (عمل تاله)

اتصلنا بكتاب من حيدرة يذكر لنا فيه مراسله ان شقيق شيخهم اعتدى بالضرب على الكاتب العام للشعبة وتوعده بالقتل وان للشيخ اخوة يبلغون الخمسة وهو سادسهم قد كونوا من بينهم عصابة للانتقام والتشفي قالى عامل المكان نلفت نظره ليحقق هذه الاعتداءات من عصابة الشيخ حتى لا يضطرب حبل الامن من طرف المسوءولين عن حفظه

مارث عمل قابس

تقوم عائلة من سقط المتاع باعمال ووشايات ادت الى اضرار بمصالح الناس لا ذنب لهم الا انهم دستوريون وقد نبهتهم السلط المدنية والعسكرية بمدنين في عملهم وهو المتاجرة في **الحيوان فاذا** ما اضطرهم عملهم الى الذهاب لمدنين اخرجوهم منها حالا محروسين بالمخازنية فخافوا من ضياع اموال لهم في ذمة الغير من سكان مدنين فذهبوا الى عاملها ورجوه ان يسمح لهم بتصفية حساباتهم فقابلهم بغلظة ووبخهم واطردهم مهددا اياهم بالسجن ان لم يغربوا التراب العسكري فغادروه تاركين حبوبهم ومواشيهم واموالهم ضحية وشاية مغرض

المعمورة في ٣٠ جمادى ٢ ، ١٣٥

الشباب الادبي المنستيري والشباب المدرسي القيرواني

يزوران بلد المعمورة

يوم الاحد الموافق للثلاثين من جمادى الثانية والخامس من سبتمبر الجاريين حل ببلد المعمورة من عمل نابل ركاب الشباب الادبي المنستيري والمدرسي القيرواني مصحوبين ببعض وجهاء بلد الحمامات واعيان مدينة نابل وكان ذلك في حدود الساعة الحادية عشر صباحا لربط اواصر الالفة والاخاء بين الشباب التونسي المثقف والاطلاع على جغرافية الوطن القبلي التونسي وتطبيق ما علق بالاذهان من المسائل العلمية والتعرف بكل الجهات وذلك هو السبب الوحيد في التجول داخل المملكة او خارجها وانه لمقصد سام رفيع يشير له القرآن الكريم في قوله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى **وجعلناكم شعوبا وقبائل** لتعارفوا فشكرا للساعين في ايجاد هاته الرحلة المباركة وللمعاضدين لها وما ان نزلوا من السيارات التي تقلهم حتى هرع اليهم رجال البلد واعيانها ووجهاؤها للتسليم عليهم والترحيب بهم والحفاوة بابناء الامة الخيرة الذين هم رجال الغد وعليهم المعول في المستقبل وقد قوبلوا في جو ملوءه الفرح والسرور وارانا مقصرين بما يليق بمقامهم العلمي وما يقتضيه الواجب الادبي المقدس

ثم قصدوا زيارة النادي الدستوري المركزي وهناك وقع تبادل الاناشيد الوطنية من طرف الضيوف الكرام والشبيبة الدستورية بالمكان ومن هناك قصدوا المكان الذي اعد لقبولهم حيث استراحوا قليلا وتناولوا كؤوس المشروبات الوطنية وارتجل الاستاذ النغيور السيد الصادق عيسى كلمات حارة مما تضمنته الترحيب بالضيوف الوافدين وحث الجميع على تبادل الزيارات ثم قفلوا راجعين وعلائم السرور بادية على محياهم رافقتهم السلامة في الظعن والاقامة وكلهم يهتفون لبحيى العلم لتحيى الوطنية ليحي الحزب الحر الدستوري الوطني

الكاتب العام لشعبة المعمورة

الصادق بن رمضان بن حميده

« كتاب مفتوح »

الى حضرة جناب السيد مدير ادارة العلوم والمعارف امابعد نحن اهالي المطوية المصححين اسفله نطلب من السيد بناء مكتب دولي ببلدتنا كما لا يخفى عن حضرتكم ان المكتب الموجود بها الآن قد سقط ونحن اهالي المطوية نخشوا عن ابنائنا من السقوط عليهم وكما لا يخفى عن حضرتكم ان مدير المكتب السالف م. فلني طلب منكم عام ١٩٣٤ تجديد المكتب **وقد اشتكي لكم** من سقوطه وخاف عن التلامذة الذين يقرءون به من السقوط عليهم فنحن اهالي المطويه نطلب من جنابكم وعدلكم وانصافكم ان تحلوا لنا مكتبا من جديد لتعليم ابنائنا كما لا يخفى عن حضرتكم ان اهالي المطويه صاروا خائفين عن ابنائهم وعن مستقبلهم في حالة التعليم حرر بالمطوية يوم الاثنين

امضاءات كثيرة

فهل هذا نتيجة طربنا

يترقب الشعب التونسي نتيجة الانتخابات التشريعية الفرنساوية ويعد ايامها بالدقائق لينظر فيها طالعه هل انه سعادة تنسيه مرارة هذا الشقاء وذالك بفوز الاحزاب الديموقراطية ام انه شقاء جديد يضاف لشقائه القديم وذالك بفوز الاحزاب الفاشستية الى ان حملت اليه الانباء فوز الواجهة الشعبية فاهتز طربا وحسب ان ابواب السعادة قد فتحت ولم يبق بينه وبين مطالبه الا ايام معدودة وذالك لما يعلمه من مبادي احزاب الواجهة الشعبية وعطفهم على الانسانية المعذبة وما وعدوه به عند ماتكون مقاليد الحكم بايديهم فكان ذالك الفوز باعثا جديد لتقوية الامال كما كان معينا لرجال الحركة في بث الهدوء وبقي الشعب ينتظر الى ان منح بصيص من نور الحرية فنمت تقتنا بفرنسا وقلنا انها قبضنا واحدا من الالف التي نريدها واصبحنا نعتقدان اصواتنا ترن في اذن فرنسا بدون ان تعترضها تلك العواصف التي طالما حرفتها وكثيرا مامنعتها وفي تلك الفترة بدأ نشاط الرجعيين يظهر على مرسح التراب التونسي فكان اول شيء افتتحوا به عملهم الخبيث هو ذالك الاحتجاج المصطنع الذي وجهه رئيسهم مسيو فينيك على نشاط الحزب الحر الدستوري الجديد وبعد ذالك انتشرت الدسائس في كامل القطر واصيحت اشباحها تظهر بين الاونة والاخرى الى ان حدثت تلك المجزرة الكبرى ببلد المتلوي التي اهتز لها الشعب التونسي من اقصاه الى اقصاه فلولا تصريح مسيو ارمان قيون الشهير الذي قال فيه بان العدالة ستجري مجراها لحدث ماالله به عليم ثم تلتها واقعة الجبل الابيض وغيرها فبقي الشعب ينتظر دور العدالة كما ينتظر الاصلاحات التي وعد بها فلم يري شيئا لامن ذا ولامن ذاك فبدأ اليأس يستولي على النفوس وفي ذاك الوقت قدم روح الحركة الاستاذ الحبيب بورقيبه من فرنسا فارجع بتصريحه الثقة الى النفوس ثم جاء دور الاصلاحات فلم تكد تضمر طلائعها حتى وجدنا فيها اعتداء جديدا على السيادة التونسية وذالك بوضع ادارة الامن العام تحت نفوذ ممثل فرنسا مباشرة فقلنا لانفسنا يجب علينا التريث الى ان تبرز بقية الاصلاحات علنا نجد فيها عوضا ينسينا مرارة هذا الاعتداء وفي تلك المدة اصطدمت وزارة مسيو بلوم بصخرة مجلس الشيوخ فلم يستجسن رئيسها الا طريق الاستقاله وباثرها شكل مسيو شوطان الوزارة وباثر هذا التغيير الوزاري تغير الجو السياسي عندنا فكان اول شيء تاثرنا منه هو اقصاء ذالك الرجل العظيم مسيو فيانو عن منصبه فتوسمنا في اقصائه الرجوع في تلك الوعود وغض الطرف عن كراس مطالبنا وفعلا اخذت تلك الاصلاحات في الانكماش وحجرت الاجتماعات السياسية العامة لذنب لم نرتكبه فكان عقابه علينا كما سلبت الصحافة من تلك الحريه وسنت لها قيود تركتها اشبه شيء بجرائد الاعلانات فهل هذا نتيجة طربنا بفوز الواجهه الشعبية فبعد ان تمنحنا بصيصا من الحرية تذيقنا مرارة السلب فلو تبيأ احد وقال لنا عندما يفوز الشماليون ستراق دماؤكم وتكبل صحائفكم وسيكون نصيب من اراقوا تلك الدماء تحلية صدورهم بالنياشين لقلنا له انك رجل معتوه تجب معالجتك فماذا بقي لنا بعد الواجهة الشعبية الا الاتكال على انفسنا وهو احسن بكثير فافتح عينيك ايها الشباب وكن مستعدا الى الكفاح فانت جندي الوطن الباسل وانت الذي تعتمد على ثباتك وعزمك الامال فقم وحقق لها هاته الامال فتحقيقها موقوف على بسالتك ونضالك .

توزر — الناصر بن سلطانه

نداء الى الشعب التونسي النبيل

ايها الشعب التونسي النبيل

ان كشافة الخضراء عزمت على اقامة رحلة كشافية حول حوض البحر الابيض المتوسط (تونس — طرابلس — مصر — جزيرة العرب — تركيا — اليونان — البانيا — ايطاليا — فرنسا — تونس — مشيا) ولا يخفى عليك ماينجر للوطن المفدى من الفوائد لجمة والسمعة الطيبة وما يلزم هاته الرحلة من مدد — وقد قررت ابتداء هاته الرحلة غرة جانفي المقبل رعلى هذا فجمعية كشافة الخضراء رجاؤها وطيد في اعانة الشعب التونسي لها لتحقيق هاته الرحلة

لهذا فمن يريد مد يد المساعدة لها فليخابرها بنهج الجلود عدد ٦ بتونس من الساعة السادسة الى السابعة مساء كل يوم الرئيس علي الورتاني

محاولة تضليل اخفقت

بقية المنشور على الصفحة الاولى

وهكذا جبل ذالك الفريق على الخيانة وتطبع بها حتى انها سرت في شرايينه واصبحت جزءا منه لا يتجزا

وهذا الفريق هو الذي يريد اليوم ان يستبله شعبا باسره استيقظ من رقدته منذ خمس سنوات وذلك بخدمة ركاب شخصية تونسية وبالتقرب منها بعد ان انسلخ عنها وليس هذا بالغريب من طرف ذلك الفريق الذي اعتاد التقرب والانسلاخ والتحجب والجفاء الخ ...

ولكن الصفعة المخجلة التي لفيها من ذالك الشعب الذي لم يعد يتاثر بالاشخاص ولا بالشخصيات وانما بالاعمال الحقيقية المنتجه وبالنزاهة والاخلاص اقامت له الدليل على ان عهد الترويج والتمويه والاستبلاه قد انقضى وقبر وان الشعب التونسي تكونت له نفسية جديدة اثر ظهور الحركة الدستورية الجديدة

اردتم ايها السادة ان تتبوءوا مقاعد الزعامة بعد ان تدحرجتم منها وان تتسلطوا علي مصرا غرسته ايدي غيركم وما انتجه كد سواكم فكان نصيبكم الخيبة والانهزام

لاشك انكم كنتم على يقين من ان هذه الخيبة آتية لامحالة اذ انكم تعلمون اكثر من كل احد ماهي قوة الحزب الحر الدستور الحالي وما هي استعدادات الشعب التونسي نحوكم — فلماذا اذن قدمتم على تلك المجازفة المشؤومة حتى نالكم مانالكم ولماذا وضعتم ذالك الفخ امام من تظاهرتم له بحسن النية وسلامة الطوية فقضيتم على سمعته وصيته وجعلتم الكثيرين يلصقون به من التهم ما سيطلعنا المستقبل على حقيقتها

فمهما يكن من الامر فانني ارى من واجبي ان اشكركم على هذه الفرصة الجميلة التي اعطيتموها للشعب التونسي فاقام لكم الدليل على انه شعب موحد الكلمة متكتل حول حزبه المفدي وحول رجاله العاملين وانه لازال مصرا على الحكم الذي اصدره عليكم « وانتم شرذمة »

سنه ١٩٣٣ — فريد بورقيبة

اصلاح غلط

نشرنا بالصحيفة الثانية ان شعبة قصر هلال سيقع تجديد انتخاب هيئتها والصواب ان الشعبة التي سيقع تجديد انتخاب هيئتها هي شعبة « بوهلال »